وحي انجلترا

قبل ان تسكت الحياة ...

شاعر أصيب في حادثة كتب الله له السلامة منها، وهو لم يزل بعد في ميعة الصبا وعنفوان الشباب . فتمنى لو انها كانت القاضية على حياته ، فراراً من اثقال الحياة ، وأعباء الدنيا .... فكتبنا اليه هذه الابيات [عبد الغني]

عمرٌ مدَّهُ لك الله مدًّا   كيف لم تلق بالسلامة حمدا ؟
كيف تلقى السلامة اليوم نحساً   ويراها الورى نعيماً وسعدا ؟
كيف تقضي وما تهدمتَ ركنا   كيف تطوى وما ثلمت حدًّا ؟؟
كيف تمضي ودين مصر علينا   لم يسدَّد وحقها لم يؤدَّى ؟؟

* * *

عجباً شاعر تغنَّى على الأيك   ويرجو عن ذلك الايك بعدا
عجباً شاعر تأبَّى على القيد   ويرجو في وحشة القبر قيدا ؟
لم يكد يبترح للمهد حتى   رام في التربة السحيقة لحدا ؟

* * *

غنِّ يا صاحبي على الروض واطرب   قبل أن تصبح الخمائل جُرْدا ...
غنِّ يا صاحبي على النهر واشرب   قبل أن تبخر المياه فتصدى
غنِّ يا صاحبي كما شئت والعب   قبل أن تُملأ المقابر جِدًّا !!
غنِّ يا صاحبي على العود واضحك   قبل ان تسكت الحياة وتهدا ....
غنِّ في هذه الحرارة يوماً   قبل ان تملأ الحديقة بردا !!
غنِّ والورد في الخميلة غضٌّ   قبل أن يُذبل الشتاء الوردا ....

* * *

كنتُ يا صاحبي كما أنت ... أبكي   فرأيت الحفاظ بالدمع أجدى ...
كنتُ لا استسيغ عيشي ... ولكن   لم أجد يا أخي من العيش بدا ...!!

* * *

كيف تقضي وما تخطيتَ عشرا   كيف تمضي وما بلغتَ الأشدَّا ؟
واذا عفتَ في الحيــاة مقاماً   فلمن ذلك المقام أُعِدَّا ؟؟؟

المنصورة   محمد عبد الغني حسن
عضو بعثة سابق